



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد: 4712

التاريخ: الجمعة 2018/8/10

الفبر الرئيسي



اتفاق تهدئة في غزة بوساطة مصرية..
وفصائل المقاومة تؤكد: استمرار الهدوء
مرتبط بسلوك الاحتلال

... ص 4

أبرز العناوين



الكابنت الإسرائيلي يوعز للجيش بمواصلة العمل العسكري "بقوة" في غزة
موقع إخباري إسرائيلي يشبه وزراء "الكابنت" بالأرانب
عشرين إصابة في غارة إسرائيلية على مركز ثقافي بغزة
أهالي أم الفحم يتصدون لمستوطنين يطالبون بهدم مسجد "الفاروق"
"الخارجية" الأمريكية: نندد بشكل عام بهجمات الصواريخ على "إسرائيل"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
4	2. عباس يدعو المجتمع الدولي إلى التدخل "الفوري والعاجل" لوقف التصعيد الإسرائيلي ضدّ غزة
5	3. الحمد لله: أن الأوان لوضع حدّ لإفلات "إسرائيل" من العقاب وإنفاذ القانون الدولي
5	4. عريقات يطالب دول العالم بمراجعة علاقاتها الثنائية مع "إسرائيل"
6	5. عباس وأمير قطر يبحثان التصعيد الإسرائيلي في غزة وجهود المصالحة وتعزيز العلاقات
6	6. النائب خالد طافش: العدوان على غزة لن ينال من عزيمة شعبنا ومقاومته
6	7. أبو بكر: جهود القيادة مستمرة للإفراج عن الدفعة الرابعة من الأسرى القدامى
7	8. أبو هولي: أزمة "الأونروا" المالية تحمل أبعاداً سياسية
7	9. لجنة الانتخابات: فتح باب الترشح للانتخابات المحلية (الإعادة)
المقاومة:	
7	10. وفد حماس يواصل مشاوراته في القاهرة
8	11. حماس تُحْمِل الاحتلال مسؤولية مآلات التصعيد على غزة
8	12. حماس و"الجهاد" تدينان استهداف الاحتلال لمقر الجالية المصرية
8	13. "الجهاد": المقاومة أكّدت امتلاكها زمام المبادرة وتدير قواعد الاشتباك
9	14. "الشعبية": استهداف الأطفال والنساء والشيوخ لن يقابل إلا بمزيد من الإصرار على المقاومة
9	15. "الديموقراطية": عدوان الاحتلال فشل في تحقيق أهدافه وتغيير معادلة الصراع
10	16. "لجان المقاومة": لن نسمح للاحتلال بفرض معادلاته وسيدفع ثمن كل تصعيد
الكيان الإسرائيلي:	
10	17. الكابينت الإسرائيلي يوعز للجيش بمواصلة العمل العسكري "بقوة" في غزة
11	18. باراك: احتلال غزة يضمن إسقاط حماس
12	19. موقع إخباري إسرائيلي يشبه وزراء "الكابينت" بالأرانب
12	20. أزمة تجنيد "الحريديم" تعود من جديد وتهدد بحل حكومة نتنياهو
12	21. تمرد في الجيش الإسرائيلي بسبب امرأة
13	22. هآرتس: 300 شخصية إسرائيلية تدعو إلى مشاركة واسعة بمظاهرة في تل أبيب غداً
13	23. إصابة 12 إسرائيليًا بصواريخ وقذائف المقاومة خلال المواجهات مع قطاع غزة
14	24. تقرير: وحدة "غيدين" الإسرائيلية هي المسؤولة تاريخياً عن اغتيال علماء وزعماء العرب

	<u>الأرض، الشعب:</u>
15	25. عشرون إصابة في غارة إسرائيلية على مركز ثقافي بغزة
16	26. أهالي أم الفحم يتصدون لمستوطنين يطالبون بهدم مسجد "الفاروق"
17	27. الاحتلال يواصل إغلاق المسجد الإبراهيمي ويطوق محيطه
17	28. بطاركة الشرق: بقاء "إسرائيل" لا يمكن أن يكون على حساب الشعب الفلسطيني
17	29. المؤتمر الأرثوذكسي يرفض "قانون القومية" ويدعو للمشاركة بمظاهرة تل أبيب
18	30. الاحتلال يمدد اعتقال الأسيرة لمى خاطر والصحفي علاء الريماوي
18	31. مثقفون وسياسيون فلسطينيون ينشدون وحدة الصف
	<u>مصر:</u>
18	32. الجالية المصرية في القطاع: تدمير الاحتلال لمقرنا بغزة فعل همجي
	<u>الأردن:</u>
18	33. سؤال موجه للهبّاش يتسبب باعتقال طالب أردني
20	34. وفاة الأمين العام لحزب جبهة العمل الإسلامي في الأردن
	<u>عربي، إسلامي:</u>
20	35. السعودية تستضيف ألف حاج من ذوي شهداء فلسطين
21	36. صحافي إسرائيلي: طيار إماراتي شارك سلاح الجو الإسرائيلي قصف أهدافاً في غزة الشهر الماضي
21	37. ترحيب عربي باعتراف كولومبيا بدولة فلسطين
	<u>دولي:</u>
22	38. "الخارجية" الأمريكية: نندد بشكل عام بهجمات الصواريخ على "إسرائيل"
22	39. فرنسا وألمانيا تدعوان للتهديئة ورفع الحصار عن غزة
23	40. منحة ألمانية لإعمار غزة بـ 13 مليون دولار
23	41. هآرتس: إدارة ترامب تتحسب من تبعات طرح "صفقة القرن"
24	42. بي بي سي ترضخ للاحتلال وتغير عنوانها بشأن الشهيدة أبو خماش وطفلتها

حوارات ومقالات	
24	43. الفصائل تحدّد شروط نهاية التصعيد في غزة: إرهابات ولادة اتفاق التهدئة؟... صالح النعامي
27	44. مجابهة "قانون القومية" دون مواجهة الصهيونية عملية عبثية... حنين زعبي
31	45. لا زعامة... بن كسيبت
31	46. ترامب عالق في عائق رام الله... أمير تيفون وعاموس هرئيل
36	كاريكاتير:

١. اتفاق تهدئة في غزة بوساطة مصرية.. وفصائل المقاومة تؤكد: استمرار الهدوء مرتبط بسلوك الاحتلال

نشر المركز الفلسطيني للإعلام، غزة، 2018/8/9، أن الهدوء الحذر ساد قطاع غزة، مع الإعلان عن اتفاق تهدئة بين الفصائل الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، دخل حيز التنفيذ عند الساعة 45.10 بالتوقيت المحلي من مساء الخميس. وأكدت مصادر فلسطينية التوصل إلى تفاهات تقتضي عودة حالة الهدوء لقطاع غزة، بوساطة مصرية، بعد يومين من العدوان الصهيوني، الذي ردت عليه المقاومة برشقات صاروخية على مستوطنات غلاف غزة. وفي حين حاول الاحتلال رسمياً إنكار اتفاق التهدئة، نقلت القناة العاشرة في التلفزيون الإسرائيلي، عن مسؤول دبلوماسي إسرائيلي (لم تسمه) تأكيده التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس في غزة، يبدأ الاتفاق عند منتصف الليل". وقال مسؤول إسرائيلي، آخر للقناة العبرية الثانية: "تعمل على قاعدة الهدوء يقابله هدوء".

وأضاف موقع عرب 48، 2018/8/9، عن مراسله محمد وتد، أن غرفة العمليات المشتركة للفصائل الفلسطينية أعلنت في بيان، ظهر يوم الخميس، أن جولة التصعيد العسكري على قطاع غزة قد انتهت. وحسب البيان، فإن جولة من التصعيد في غزة انتهت، وأكدت أن الفصائل ردت على عدوان الاحتلال، قائلة إن "استمرار الهدوء في غزة مرتبط بسلوك الاحتلال".

٢. عباس يدعو المجتمع الدولي إلى التدخل "الفوري والعاجل" لوقف التصعيد الإسرائيلي ضدّ غزة

رام الله، تل أبيب - كفاح زبون: أعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أنه أجرى اتصالات دولية مكثفة على المستويات كافة لوقف التصعيد الإسرائيلي على أهلنا في قطاع غزة. ونبّه عباس إلى

خطورة هذا التصعيد، داعياً المجتمع الدولي إلى التدخل الفوري والعاجل لوقفه، وعدم جر المنطقة إلى مزيد من الدمار وعدم الاستقرار.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/8/10

٣. الحمد لله: أن الأوان لوضع حدّ لإفلات "إسرائيل" من العقاب وإنفاذ القانون الدولي

دبي: دعا رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله المجتمع الدولي إلى "ترجمة إدانته المتكررة للعدوان على غزة إلى تدابير جادة وفاعلة لمحاسبة ومساءلة إسرائيل وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني". وقال في تصريحات عبر صفحته في "فايسبوك" يوم الخميس 2018/8/9، إن "العدوان والتصعيد الجديد على أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة المحاصر، أسفر عن استشهاد ثلاثة مواطنين، بينهم الطفلة بيان التي لم تتجاوز العام ونصف العام ووالدتها الحامل". وأضاف "أن الأوان لوضع حدّ لإفلات إسرائيل من العقاب وإنفاذ القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ورفع الحصار الجائر الذي يزيد من قتامة وتدهور الأوضاع الإنسانية في غزة".

الحياة، لندن، 2018/8/9

٤. عريقات يطالب دول العالم بمراجعة علاقاتها الثنائية مع "إسرائيل"

رام الله: دعا أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات دول العالم إلى مراجعة علاقاتها الثنائية مع "إسرائيل"، وعدم اعتبار إسرائيل شريكاً لأي دولة تدّعي احترام القانون الدولي وحقوق الإنسان، ما استمرت في انتهاك القانون الدولي والتكرار للشرعية الدولية. جاءت تصريحاته في أعقاب سلسلة الغارات الإسرائيلية على قطاع غزة منذ يوم أمس، والتي أسفرت عن استشهاد 3 مواطنين بينهم سيدة حامل وطفلتها.

ودعا جميع الأطراف المتداخلة التدخل الفوري، وتثبيت التهدئة، وإعطاء الفرصة لتحقيق المصالحة الفلسطينية، وإنهاء الانقسام، وإزالة أسبابه على اعتبار ذلك المدخل الوحيد لحماية أبناء شعبنا، وصولاً إلى إنهاء الاحتلال، وإقامة دولة فلسطين المستقلة بعاصمتها القدس الشرقية.

ووجه عريقات رسالة رسمية إلى دول العالم من خلال الممثلين الدبلوماسيين في فلسطين إثر تشريع "قانون القومية" العنصري، حيث شرح فيها "أهداف القانون العنصري في إضفاء الشرعية على برنامج إسرائيل السياسي، وإعطاء الصفة الرسمية لنظامين مختلفين داخل دولة واحدة، أحدهما نظام الفصل العنصري".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/8/9

٥. عباس وأمير قطر يبحثان التصعيد الإسرائيلي في غزة وجهود المصالحة وتعزيز العلاقات

الدوحة: بدأ في العاصمة القطرية الدوحة، يوم الخميس 2018/8/9، اجتماع بين رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، وأمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد بن خليفة آل ثاني. وأطلع عباس الأمير على آخر المستجدات السياسية على صعيد القضية الفلسطينية والمنطقة، والمخاطر المحدقة بمدينة القدس المحتلة والمقدسات المسيحية والإسلامية، إضافة إلى آخر التطورات المتعلقة بالمصالحة الوطنية الفلسطينية.

وجرى خلال الاجتماع التطرق للتصعيد الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة، والذي أدى إلى استشهاد ثلاثة مواطنين بينهم سيدة حامل وطفلتها وإصابة أكثر من 12 آخرين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/8/9

٦. النائب خالد طافش: العدوان على غزة لن ينال من عزيمة شعبنا ومقاومته

أكد النائب في المجلس التشريعي عن حركة حماس في الضفة المحتلة خالد طافش أن عدوان الاحتلال الغاشم على شعبنا في غزة لن يكسر من عزمته، ولن ينال من إرادته. وقال طافش إن غزة هي بصيص أمل هذه القضية في هذا العالم المظلم، وهي ترسل رسالة عز وكبرياء وشموخ وفخار لهذا الشعب الصابر الذي لا يئن ولا يتألم ولا ينتهي أو ينحني، ولا يمكن لكل هذا الإجرام أن يزرجه عن إيمانه بعدالة قضيته والمضي قدما من أجل تحرير أرضنا وشعبنا.

موقع حركة حماس، 2018/8/9

٧. أبو بكر: جهود القيادة مستمرة للإفراج عن الدفعة الرابعة من الأسرى القدامى

وكالة وفا: أكد رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين اللواء قدري أبو بكر، أن القيادة الفلسطينية وعلى رأسها الرئيس محمود عباس، ماضية في بذل الجهود والتحركات للإفراج عن الأسرى القدامى المعتقلين قبل توقيع اتفاق أوسلو عام 1993، وعددهم 104 أسرى. وأضاف أبو بكر خلال استقباله، يوم الخميس 2018/8/9، والدة عميد الأسرى الحاجة أم كريم يونس، "منذ تراجع إسرائيل عن الإفراج عن الدفعة الرابعة من الأسرى القدامى، والتي كانت مقررة يوم التاسع والعشرين من آذار/ مارس 2014، تعمل القيادة من خلال العديد من الجهات والأطراف الدولية للضغط على دولة الاحتلال للإفراج عنهم، وفقاً للتفاهات التي تمت".

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/8/9

٨. أبو هولي: أزمة "الأونروا" المالية تحمل أبعاداً سياسية

غزة: قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أحمد أبو هولي، إن الأزمة المالية التي تعاني منها وكالة "الأونروا"، تحمل أبعاداً سياسية، وإن المشكلة ليست مع الوكالة بل مع الولايات المتحدة الأمريكية التي كانت سبباً رئيسياً في إيجاد الأزمة بعد تخفيض قيمة إسهاماتها المالية لميزانية الوكالة. وأشار أبو هولي، خلال لقائه يوم الخميس 2018/8/9، مع مدير عمليات وكالة الغوث الدولية في قطاع غزة ماتيئاس شمالي، بحضور مسؤول ملف وكالة الغوث محمد السباخي، إلى أن الدول العربية المضيفة أكدت أنها لن تكون بديلاً عن الوكالة في تقديم خدماتها. وأضاف أبو هولي، "نحن شركاء مع الوكالة بتحمل المسؤولية في البحث عن حلول للأزمة المالية، بينما على الوكالة إيجاد مانحين جدد لتغطية العجز الذي سببه الانسحاب الأمريكي من دعم ميزانية الوكالة".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/8/9

٩. لجنة الانتخابات: فتح باب الترشح للانتخابات المحلية (الإعادة)

وكالة وفا: أعلنت لجنة الانتخابات المركزية، عن فتح باب الترشح للانتخابات المحلية/الإعادة المقررة في 2018/9/22 في عشرين هيئة محلية، وذلك ابتداءً من صباح يوم الخميس 2018/8/9، ولغاية الساعة الرابعة من مساء السبت 2018/8/18.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/8/9

١٠. وفد حماس يواصل مشاوراته في القاهرة

القاهرة - سوسن أبو حسين: تواصلت الاجتماعات بين حركة حماس والمسؤولين في جهاز الاستخبارات المصرية، أمس، لساعات عدة، من دون الإعلان عن أي نتائج، وسط ترقب رافقه تقاؤل. وفيما أشارت مصادر مقربة من اجتماع القاهرة، إلى أن الأمر يحتاج إلى المزيد من التفاوض حول الأوراق المطروحة، للتوصل إلى تهدئة بين حماس وإسرائيل، يتم بموجبها فتح معبر رفح للأفراد والبضائع بصورة دائمة، ثم الشروع في تنفيذ المشروعات الإنسانية الدولية... كما تساهم الشركات المصرية في تنفيذ أغلب تلك المشروعات. وأوضحت المصادر أن مصر تقوم باتصالات دولية وصفتها بـ«المهمة»، من أجل ضمان التوصل إلى اتفاق هدنة طويلة الأمد. كما يتم التفاوض على إجراء صفقة تبادل أسرى بين حماس وإسرائيل، وبحث استئناف التعاون الأمني بين حماس ومصر في محاربة الجماعات المسلحة في سيناء، خاصة تنظيم داعش.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/8/9

١١. حماس تُحمّل الاحتلال مسؤولية مآلات التصعيد على غزة

غزة: طالب القيادي في حركة حماس سامي أبو زهري المجتمع الدولي، بتحمل مسؤولياته تجاه العدوان والحصار الإسرائيلي الذي قد "يؤدي استمراره إلى انفجار كبير في الأوضاع". وحملت الحركة على لسان ابو زهري في تصريحات عبر حسابه على موقع تويتر، الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن جولة التصعيد الحالية. وقال إن الاحتلال بدأ هذه الجولة من التصعيد باستهداف شهيدين شمال غزة، مؤكداً على دور "المقاومة البطلة" في حماية الشعب الفلسطيني.

فلسطين اون لاين، 2018/8/9

١٢. حماس و"الجهاد" تدينان استهداف الاحتلال لمقر الجالية المصرية

غزة: أكدت حركة حماس، أن تعمد الاحتلال استهداف المراكز الثقافية بالقصف والتدمير، "كما حدث مع مركز المسحاح الثقافي" هو سلوك همجي وينتمي لعصور التخلف التي تحارب الثقافة بالنار والبارود. وقال المتحدث باسم الحركة حازم قاسم في تصريح صحفي مساء الخميس، إن تعمد تدمير هذا المركز الذي يضم مقر الجالية المصرية، هو محاولة إسرائيلية لتخريب الجهود المصرية في قطاع غزة، ويؤكد أن الاحتلال هو عدو لكل مكونات الأمة العربية.

من جهتها، دانت حركة الجهاد العدوان الإسرائيلي الذي مؤسسة ثقافية تضم مقر الجالية المصرية والمركز الثقافي المصري. وأوضحت حركة الجهاد في بيان صحفي، أن "قصف الاحتلال الإسرائيلي لمركز المسحاح ومقر الجالية المصرية والمركز الثقافي المصري يكشف محاولات الاحتلال للنيل من الهوية الثقافية الوطنية والقومية عبر تدمير مؤسسة ثقافية ومركزاً يجسد الحضارة والتاريخ المصري الذي كانت غزة ولا زالت نقطة تواصل له مع الشام".

وكانت طائرات الاحتلال الحربية قد قصفت مبنى سعيد المسحاح الثقافي غرب مدينة غزة ما أدى إلى تدميره بالكامل واصابة 18 مواطناً من السكان المجاورين لمقر المؤسسة.

فلسطين اون لاين، 2018/8/9

١٣. "الجهاد": المقاومة أكدت امتلاكها زمام المبادرة وتدير قواعد الاشتباك

غزة: أكد القيادي في حركة الجهاد الإسلامي أحمد المدلل، أنّ المقاومة الفلسطينية أثبتت خلال جولة التصعيد الحالية أنها تمتلك زمام المبادرة والقدرة والجرأة بالرد على جرائم الاحتلال، وفرض قواعد الاشتباك في الوقت المناسب. وأوضح المدلل، في تصريح خاص لـ"المركز الفلسطيني

للإعلام"، يوم الخميس، أنّ المقاومة أثبتت أنّ الاحتلال لن يكون بيده تغيير قواعد المواجهة والاشتباك وفق أهوائه، لتحذره بردها أنّ دماء شعبنا ليست رخيصة، وأنها لن تذهب هدرًا. وقال: "المقاومة تمتلك زمام المبادرة، وردت على جرائم الاحتلال، وفرضت شروطها، وأكدت أن بيدها إدارة المعركة من البداية حتى النهاية"، لافتاً إلى أنّ العدو لا يحتمل ضربات المقاومة لأنّه ضعيف، ويرتكب جرائمه بحق الأطفال والنساء.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/8/9

١٤. "الشعبية": استهداف الأطفال والنساء والشيوخ لن يقابل إلا بمزيد من الإصرار على المقاومة

غزة: أكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أن المقاومة الفلسطينية ستواجه بكل عزيمة وتحديّ محاولة العدوان الصهيوني إرباك وخطط الأوراق وتدمير جبهة غزة الموحدة في مواجهة مشاريع التصفية وذلك بعد أن فشل الاحتلال في محاولة تطويع غزة عبر فرض معادلة الأمن والهدوء مقابل انفراجات معيشية وحياتية. وشددت في بيان وصل "المركز الفلسطيني للإعلام" مساء الخميس أن استهداف الأطفال والنساء والشيوخ لن يقابل إلا بمزيد من الإصرار على المقاومة والتصدي للجرائم الصهيونية. ودعت لأن يرتقي مستوى الرد الرسمي والشعبي العربي والدولي إلى مستوى تضحيات شعبنا وحجم العدوان.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/8/9

١٥. "الديموقراطية": عدوان الاحتلال فشل في تحقيق أهدافه وتغيير معادلة الصراع

غزة: أكدت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، فشل عدوان الاحتلال في تحقيق أهدافه وتغيير معادلة الصراع. ووصفت الجبهة الديمقراطية في بيان صحفي، تصعيد الاحتلال المفاجئ على قطاع غزة، بأنه محاولة من حكومة نتنياهو للتشويش على الحوار الوطني الفلسطيني الجاري في القاهرة لإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الداخلية. ورأت الجبهة أن "التهديد بما يصدر عن اجتماع القيادة العسكرية والكابينيت الإسرائيلي، محاولة مفضوحة وفاشلة لإرهاب شعبنا ومقاومتنا والتأثير على معنوياته ومعنويات أذرع المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، في إطار التصعيد الإسرائيلي لفرض شروط حكومة نتنياهو للوصول إلى تهدئة تتجاوز شعار التهدئة مقابل التهدئة والقصف مقابل القصف وإعادة فرض هيمنة ما يسمى الردع الإسرائيلي واستفراد قيادة الاحتلال بقرار المبادأة وابقاء القطاع تحت تهديدات العدوان الإسرائيلي". وطالبت الجبهة المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته،

وبالدعوة لعقد اجتماع عاجل لمجلس الأمن الدولي لبحث العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.
فلسطين اون لاين، 2018/8/9

١٦. "لجان المقاومة": لن نسمح للاحتلال بفرض معادلاته وسيدفع ثمن كل تصعيد

غزة: قال الناطق باسم لجان المقاومة الشعبية "أبو مجاهد"، عقب أنباء تردت عن انتهاء موجة التصعيد الحالية، إن المقاومة الفلسطينية أرست دعائم ما أكدته في جولات التصعيد السابقة مع المحتل أنها لن تسمح له بفرض معادلاته على شعبنا ومقاومتنا، وأن كل عدوان أو تصعيد سيقابله ثمن يدفعه هذا العدو. وشدد "أبو مجاهد" في تصريحات خاصة لـ"المركز الفلسطيني للإعلام" على أن رسالة المقاومة الفلسطينية واضحة، "فالاحتلال الذي بادر وبدأ العدوان على أبناء شعبنا، وأراد إرسال رسالة لنا، فردت عليه المقاومة برسالتها في الميدان".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/8/9

١٧. الكابينت الإسرائيلي يوعز للجيش بمواصلة العمل العسكري "بقوة" في غزة

ذكرت القدس العربي، لندن، 2018/8/10، أن المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر (الكابينت) أوعز، مساء الخميس، للجيش بمواصلة العمل العسكري "بقوة" ضد الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة.

وقالت الإذاعة العبرية الرسمية، إن الكابينت أوعز للجيش بمواصلة العمل بقوة ضد التنظيمات الفلسطينية في غزة.

ومنذ مساء أمس الأربعاء، تشن الطائرات الإسرائيلية غارات على مناطق متفرقة في قطاع غزة. وقال الجيش الإسرائيلي، في بيان، إنه أغار على 150 هدفاً بالقطاع. وأضاف أن "180 قذيفة صاروخية أطلقت من غزة باتجاه البلدات الإسرائيلية المحاذية، واعترضت القبة الحديدية (نظام دفاع جوي) 30 منها، وسقط معظم الباقي في مناطق مفتوحة".

ونشرت العربي الجديد، لندن، 2018/8/9، عن صالح النعامي، أنه للمرة الثانية أجّل رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، موعد التتام المجلس الوزاري المصغر لشؤون الأمن الذي من المقرر أن يتخذ قرارات بشأن مستقبل التصعيد أو التهدئة مع المقاومة في قطاع غزة.

وذكرت قناة التلفزة الإسرائيلية الرسمية "كان" بعد ظهر اليوم الخميس أن نتنياهو أجّل عقد الاجتماع إلى الساعة السادسة مساء بدل الساعة الرابعة، مع العلم أن الموعد الأول الذي تم تحديده هو

الساعة الثانية والنصف بعد الظهر. وأشارت القناة إلى أن هذه الخطوة جاءت بعد تدخل مبعوث الأمم المتحدة للمنطقة، نيكالوي ملادينوف.

من ناحية ثانية، قال معلق الشؤون الاستخبارية في صحيفة "معاريف"، يوسي ميلمان، إن كلا من نتتياهو ووزير حربه، أفغدور لبيرمان، يتجنبان الانجرار إلى مواجهة عسكرية شاملة مع حماس مع اقتراب موعد الانتخابات التي يرجح أن تنظم في الشتاء.

وفي مقال نشرته الصحيفة لغت ميلمان إلى أن نتتياهو وليبيرمان يخشيان إسدال الستار على مستقبلهما السياسي في حال تم تشكيل لجنة تحقيق في مسار الحرب القادمة، أو أن تسفر الحرب عن خسارة الائتلاف الحالي الحكم.

أما معلق الشؤون العسكرية في صحيفة "هآرتس"، عاموس هارئيل، فيرى في تحليل نشره موقع الصحيفة بعد ظهر اليوم أنه على الرغم من التهديدات التي يطلقها وزراء في حكومة نتتياهو إلا أن إسرائيل غير معنية بالانجرار إلى مواجهة شاملة مع حماس.

إلى ذلك حذر نائب رئيس جهاز الموساد السابق، رام بن براك، من خطورة انجرار إسرائيل لحرب مع حماس في الوقت الحالي. وشدد في تغريدة كتبها على حسابه على "تويتر" على ضرورة العمل على تجنب الحرب حتى بئس الموافقة على تدشين ميناء ومطار لخدمة القطاع.

ونشرت القدس، القدس، 2018/8/9، من تل أبيب، أن المراسل العسكري لصحيفة "معاريف" العبرية، ذكر، الخميس، أن إسرائيل وجهت رسالة تهديد إلى حركة حماس، عبر مصر بشأن الأحداث الجارية على جبهة غزة. وبحسب موقع الصحيفة، فإن إسرائيل منحت مصر حتى الساعة الرابعة عصرًا، وهو موعد انعقاد المجلس الوزاري المصغر "الكابنيت" لتتدخل لوقف إطلاق النار من غزة باتجاه المستوطنات في الجنوب. ووفقا للموقع، فإن إسرائيل أبلغت مصر أنها ستشن هجمات واسعة النطاق في غزة في حال لم يتم وقف الهجمات.

١٨. باراك: احتلال غزة يضمن إسقاط حماس

رام الله- "القدس" دوت كوم- ترجمة خاصة: قال أيهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق، الخميس، إن احتلال إسرائيل لقطاع غزة وحده فقط يضمن إسقاط حكم حركة حماس. وتفاخر باراك الذي كان وزيرا للجيش سابقا، أنه بإمكان الجيش احتلال قطاع غزة في غضون أيام كما فعل في الحرب الأولى "الرصاص المصبوب" عام 2008. وقال "المشكلة بعد ذلك من سيكون سيد غزة، إسرائيل لا يمكنها البقاء للتحكم بالقطاع وإدارة شؤونه".

ولفت إلى أنه في الماضي خلال حكمه اقترح على قطر ومصر والسلطة الفلسطينية احتلال غزة وتسليمهم السيادة عليها وتقديم الدعم لسكانها، إلا أنهم رفضوا. واتهم الحكومة الإسرائيلية بأنها فاشلة أمنيا وسياسيا ولم تجد الحلول للتعامل مع الوضع بغزة.

القدس، القدس، 2018/8/9

١٩. موقع إخباري إسرائيلي يشبه وزراء "الكابينت" بالأرانب

استهزأ الموقع الإخباري الإسرائيلي "0404" باجتماع المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون الأمنية والسياسية "الكابينت" بشأن التصعيد في غزة، ونشر على "فيسبوك" صورة لعدد من "الأرانب" وأرفقها بعنوان "صورة حصرية لاجتماع الكابينت". وعلق الإسرائيليون على الصورة بتهكم وسخرية، فمنهم من قال "حكومة أرانب" ومنهم من قال "إنها معبرة جدا" ومن قال "إنها الحقيقة"، وغيرها من التعليقات التي تتفق مع كون المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون الأمنية والسياسية (الكابينت) هو مجلس أرانب، ما يشير إلى فقدان ثقة الإسرائيليين به.

الأيام، رام الله، 2018/8/9

٢٠. أزمة تجنيد "الحريديم" تعود من جديد وتهدد بحل حكومة نتنياهو

الناصرة- برهوم جراسي: قبلت المحكمة العليا الإسرائيلية، منح حكومة بنيامين نتنهاو مدة ثلاثة أشهر إضافية، لانجاز قانون سيلزم شبان المتدينين المتزمتين "الحريديم"، بالخدمة العسكرية، بشكل كامل. ونظرا للخلاف الحاد القائم بين أحزاب الحكومة حول القانون، فإن الفترة الزمنية التي قبلت بها المحكمة من شأنها أن تصعد الأزمة في الحكومة، ما يستدعي إلى حلها حتى افتتاح الدورة الشتوية في منتصف تشرين الأول (أكتوبر) المقبل. وفي المقابل، فإن نتنهاو يواصل خضوعه للتحقيقات في قضايا الفساد.

الغد، عمان، 2018/8/10

٢١. تمرد في الجيش الإسرائيلي بسبب امرأة

قامت كتيبة مظليين في الجيش الإسرائيلي بالتمرد ومخالفة أوامر مدربتهم العسكرية، حيث "رفضوا تلقي التعليمات من امرأة". وبسبب الواقعة، أبلغت قيادة الجيش الإسرائيلي عناصر الكتيبة المخالفة

بضرورة عدم التفريق بين الأوامر العسكرية الصادرة عن الضباط الرجال أو النساء. كما حذر الجيش من مغبة مخالفة الأوامر العسكرية في المستقبل، والتي سيعاقب عليها بإقصاء فوري للمتمردين. أما المدربة العسكرية فهي ابنة اللواء، أهارون هاليفا، قائد مديرية العمليات في الجيش الإسرائيلي، حيث كانت تشرف على تدريبات للمجموعة التي تتكون من 70 مجندا مظليا، عندما رفض معظمهم الانصياع لتعليماتها.

الأيام، رام الله، 2018/8/9

٢٢. هآرتس: 300 شخصية إسرائيلية تدعو إلى مشاركة واسعة بمظاهرة في تل أبيب غداً

تل أبيب: نشر ما قارب 300 من الكتاب والأكاديميين الإسرائيليين، أمس الخميس، بياناً على شكل إعلان في صحيفة «هآرتس»، يعلنون فيه رفضهم لقانون القومية، ويدعون للمشاركة في مظاهرة لجنة المتابعة العليا، غداً في تل أبيب. ومن بين الأسماء شخصيات سياسية سابقة بارزة، وأكاديميون وكتاب وصنّاع رأي بارزون. وجاء في الإعلان: «نزيل وصمة عار قانون القومية. وبعد مظاهرة المساواة الأولى ضد قانون القومية، الذي يشكّل وصمة عار لكتاب القوانين بدولة إسرائيل، كدولة ديمقراطية، فإننا نحن مواطني إسرائيل، نطلب إلغاء القانون الذي يأسس التمييز ضد من هم ليسوا يهوداً، ويهدف للمس بحقوقهم كمواطنين في دولة إسرائيل، وبحقهم بالمساواة الكاملة». وأضافت العريضة: «لا توجد ديمقراطية من دون مساواة. والمؤيدون للمساواة عليهم إلغاء قانون القومية. فلتنضموا إلى المظاهرة مساء السبت (11 من الشهر الجاري) في ميدان رابين في تل أبيب».

الشرق الأوسط، لندن، 2018/8/10

٢٣. إصابة 12 إسرائيليًا بصواريخ وقذائف المقاومة خلال المواجهات مع قطاع غزة

غزة: قالت وسائل إعلام إسرائيلية إن 12 إسرائيليًا أصيبوا بجروح جراء إطلاق فصائل المقاومة عشرات الصواريخ والقذائف على المستوطنات المحيطة بقطاع غزة. وذكرت هذه الوسائل، أن 12 إسرائيليًا أصيبوا بشظايا صواريخ سقطت في مستوطنات الغلاف، فيما تضررت عدد من المباني والممتلكات جراء القصف الصاروخي من المقاومة. وذكر المتحدث باسم جيش الاحتلال، إنه تم تشخيص نحو 150 عملية إطلاق صواريخ وقذائف من قطاع غزة، منذ مساء أمس بينها 80 أطلقت بعد ساعات منتصف الليل. وأضاف أن منظومة "القبة الحديدية" اعترضت 25 صاروخاً منها، مشيراً إلى أن صافرات الإنذار

انطلقت في المستوطنات المحيطة بالقطاع أكثر من 125 مرة.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2018/8/9

٢٤. تقرير: وحدة "غيدين" الإسرائيلية هي المسؤولة تاريخياً عن اغتيال علماء وزعماء العرب

استوكهولم: تعرض عالم من علماء سوريا الى عملية اغتيال في قلب الأراضي السورية، وجرى توجيه الاتهام الى إسرائيل، ومعه يعود الحديث عن فرق الاغتيال والموت الإسرائيلية التي تدور حولها أساطير ويلفها الغموض.

وتوجيه أصابع الاتهام الى إسرائيل عمل طرح برغماتي، فقد اعتادت إسرائيل اغتيال العلماء العرب خوفاً من مساهمتهم في تطوير الأسلحة، ولأنها تبقى الجهة الوحيدة المتضررة من تطور قوة أي دولة عربية وبالخصوص إذا كانت جارة لها مثل سوريا، وكذلك إذا كان بينهما عداً تاريخي على خلفية أراضٍ مثل احتلالها للجلولان.

وفي المقابل، لا تقوم الدول الغربية باغتيال العلماء العرب بل تعمل على استقطابهم الى مراكز أبحاثها في مختلف الدول الأوروبية والولايات المتحدة، وهو ما حدث مع فئة من العلماء استقطبتهم واشنطن من العراق بعد 2003، وعملت نفس الأمر مع علماء نازيين بعد الحرب العالمية الثانية.

وأقدم كوماندوز إسرائيلي منذ أيام على اغتيال اللواء عزيز إسبر مدير مركز البحوث العلمية في سوريا في مدينة مصيف بسيارة مفخخة، ومعه يعود الحديث عن من نفذ العملية، ونشرت الصحافة الدولية والعربية أخباراً عن وحدة سرية تسمى "كيدون" المسؤولة عن الاغتيال.

وعكس ما تتداوله الصحافة الدولية وتعتمد في معلوماتها على كتب معينة "عن طريق الحيل" فيكتور أوفستروفسكي، والكتاب الآخر لنفس المؤلف "الوجه الآخر للحيل" ثم كتاب غوردون تواماس بعنوان "جواسيس غيدينس"، ورغم الترحيب بمضمون هذه الكتب، يشكك خبراء في صحة المعلومات ويميل بعضهم الى اعتبار الكتب تجمع بين معلومات صحيحة وأخرى تغليطية ولكنها تدخل في باب التهويل لتحويل الأجهزة الاستخباراتية الإسرائيلية الى أسطورة.

الوحدة المكلفة في إسرائيل بتنفيذ الاغتيالات والعمليات الخاصة جداً هي وحدة "غيدين"، تابعة للاستخبارات العسكرية الإسرائيلية "أمان" ولا علاقة لها بالموساد، وتؤتمر بأوامر الرئاسة والكنيس اليهودي، تأخذ أوامرها من رئيس الوزراء الإسرائيلي بمصادقة مسبقة ومراقبة صارمة من القيادة الدينية العليا.

وهذه الوحدة تستوحي اسمها من المقاتل والقاضي الإسرائيلي المذكور في العهد القديم من الثورة ويعني "المدمر" الذي تسرب سرا الى معسكر الأعداء لتدميرهم وتحول الى بطل قومي عند بنو

إسرائيل، وهي مكونة من مقاتلين من النخبة من مختلف الوحدات الأمنية والعسكرية الإسرائيلية، مثلاً البعض يأتون من سيريت مثكال، شياتيت 13.

ومن ضمن الشروط التي يجب أن يتوفر عليها العضو في هذه الوحدة ميزة التشدد الديني والإيمان بالتنبؤات الدينية وأنه في خدمة الرب، وعندما يغتالون شخصاً مستهدفاً يقومون بالصلاة عليه، وإذا فشلوا في الاغتيال يقولون وقتها "الرب الى جانب هذا الشخص ومشية الرب أن يبقى على قيد الحياة"، في هذه الحالة، يتولى قسم آخر من الموساد بتنفيذ عملية الاغتيال إذا ارتأى ذلك.

والى جانب غيدين، يوجد فريق "كيدون"، رأس الحرية، الذي يتولى تسهيل المهمات الخارجية مثل توفير اللوجستيك والحماية والاتصالات وهو الفريق الذي يهيئ كل الظروف لإنجاح العملية. مثلاً، لو كان أحد من فريق غيدينس الذي اغتال المبحوح في الإمارات العربية قد تعرض لجرح خطير، سيتولى عضو من كيدون نقله الى عيادة سرية لعلاجه وبدعم من عملاء يعرفون ب سيانيم.

واعتماد الكثير من الخبراء والمحللين الخلط بين الوحدات والأجهزة، ويتحدثون في حالة إسرائيل عن الموساد البالغ عددها 1200 عضواً فقط دون الانتباه الى وحدات الاستخبارات العسكرية التي تمتلك كلمة الفصل والتي يتجاوز أعضائها سبعة آلاف ويمتلكون معدات ولوجيستيك أكثر من الموساد.

ومن ضمن الأمثلة الشهيرة من الولايات المتحدة، يوجد الاعتقاد في تنفيذ وكالة الاستخبارات الأمريكية سي إي إي عمليات الاغتيال، لكن معظم العمليات تنفذها وحدات تابعة للاستخبارات العسكرية أو الجيش الأمريكي. وكان فريق نايفي سيل رقم 6 التابع للجيش هو الذي نفذ عملية اغتيال زعيم القاعدة أسامة بن لادن وليس سي إي إي. وهذا ما يحدث مع إسرائيل، الموساد يتولى التحليل وجمع المعلومات والمراقبة وناذرا ما ينفذ عمليات، بينما وحدات "غيدين" هي التي تنفذ عمليات الاغتيال.

وحدة "غيدين" نجحت في تنفيذ عمليات في مجموع العالم العربي وفي الخارج، وتستفيد من ضعف الاستخبارات العربية وسهولة استقطاب العملاء في العالم العربي.

رأي اليوم، لندن، 2018/8/9

٢٥. عشرون إصابة في غارة إسرائيلية على مركز ثقافي بغزة

أصيب نحو عشرين مواطناً في غارة إسرائيلية جديدة استهدفت مركزاً للثقافة والفنون عصر اليوم الخميس غرب مدينة غزة وأسفرت عن تدميره كلياً، كما أفادت مصادر طبية وأمنية.

وقال أشرف القدرة الناطق باسم وزارة الصحة في بيان "أصيب 20 مواطنا على الأقل إثر غارة جوية إسرائيلية عدوانية على مركز سعيد المسحال للثقافة والفنون في منطقة الرمال غرب مدينة غزة ونقلوا جميعا إلى مستشفى الشفاء بغزة لتلقي العلاج".

وأكد مراسل لوكالة فرانس برس أن طائرات استطلاع إسرائيلية أطلقت خمسة صواريخ تحذيرية على ما يبدو في محيط المبنى المكون من ست طبقات قبل أن تستهدفه طائرات حربية بصواريخ أدت إلى تدميره كليا وتسويته بالأرض.

وأوضح مصدر أمني أن عددا من المنازل والمحال التجارية والورش المحيطة بالمبنى أصيبت بأضرار جسيمة. وجاء القصف بعد سقوط صاروخ من طراز "غراد" أطلق من غزة، في مدينة بئر السبع جنوب إسرائيل.

والمركز أنشأه رجل الأعمال الفلسطيني سعيد المسحال العضو في حركة فتح، ويضم مسرحا وقاعات للمؤتمرات والندوات وللتدريب في مجال الفنون والمسرح والغناء وقاعة عرض سينمائي.

الأيام، رام الله، 2018/8/9

٢٦. أهالي أم الفحم يتصدون لمستوطنين يطالبون بهدم مسجد "الفاروق"

قاسم بكري: تصدى عدد من أهالي أم الفحم في مداخل المدينة للمظاهرة الاستفزازية التي حاول فاشيون من حركة "عوتسما يهوديت" اليهودية المتطرفة، بقيادة ميخائيل بن آري وباروخ مارزل وإيتمار بن غفير، تنظيمها في أم الفحم اليوم، الخميس.

وتظاهر الأهالي احتجاجا على استقراهم وسماح الشرطة الإسرائيلية للفاشيين بالتظاهر، ومنعهم من دخول المدينة، في حين حضرت الشرطة ووحدات خاصة تابعة لها بأعداد كبيرة لحماية المظاهرة الاستفزازية.

وسمحت الشرطة الإسرائيلية لعناصر حركة "عوتسما يهوديت" المتطرفة، تنظيم مظاهرة استفزازية في أم الفحم، وذلك بعد أن أبدت في السابق تحفظها على تنظيم هذا النشاط. وأبلغت الشرطة الحركة المتطرفة أنها ستسمح لها بالتظاهر في أم الفحم، حيث يطالب عناصرها بإغلاق مسجد "الفاروق" ويزعمون أنه "أرض خصبة للتحريض"، حسبما أفادت صحيفة "يسرائيل هيوم".

وتجدر الإشارة إلى أنه في يوم 14 تموز/ يوليو الماضي، اشتبك كل من محمد أحمد محمد جبارين ومحمد أحمد مفضي جبارين ومحمد حامد جبارين، من أم الفحم، مع قوات شرطة الاحتلال في الحرم القدسي، ما أسفر عن استشهادهم ومقتل شرطين إسرائيلييين.

عرب 48، 2018/8/9

٢٧. الاحتلال يواصل إغلاق المسجد الإبراهيمي ويطوق محيطه

الخليل - الرأي: تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي إغلاق المسجد الإبراهيمي الشريف في الخليل، منذ مساء أمس، فيما أضافت "كرفانات" جديدة في حديقته الجنوبية، بمناسبة "الأعياد اليهودية". وأكدت مصادر من لجنة إعمار الخليل، أن المستوطنين أضافوا "كرفانين" لهما عجالات، في حديقة المسجد الجنوبية، للاحتفال بالأعياد اليهودية.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2018/8/9

٢٨. بطاركة الشرق: بقاء "إسرائيل" لا يمكن أن يكون على حساب الشعب الفلسطيني

روما- وكالات: أصدر البطاركة الكاثوليك في الشرق رسالة مشتركة أكدوا فيها أن بقاء "إسرائيل" لا يمكن أن يكون على حساب الشعب الفلسطيني، متهمين السياسات الغربية بـ"تهجير" المسيحيين. وجاء في الرسالة التي عمدتها إذاعة الفاتيكان في إيطاليا، الخميس، أن "بقاء إسرائيل لا يمكن أن يكون على حساب بقاء الشعب الفلسطيني". وطالبت الرسالة بـ"إبقاء القدس في قدسيتها"، مضيفة: "لا تجعلوا القدس مدينة حرب، فهي حاضرة مقدسة للديانات الثلاث وعاصمة للشعبين"، بحسب تعبيرها. وعدّ البطاركة أنه "يجب التفرقة بين الغرب شعوبا صديقة وحضارات عريقة وإنجازات إنسانية كبيرة، وبين الغرب كصانعين للقرار السياسي". وتابعوا أن "الموجّه لهذه السياسة الغربية هي المصالح الاقتصادية والاستراتيجية في المنطقة، على حساب مصالح بلادنا". وفي ختام الرسالة، قال بطاركة الشرق الكاثوليك: "نحن بحاجة إلى شرق أوسط جديد لا يصنعه غيرنا، بل نصنعه نحن أهله، ولا يكون بتبديل حدوده وجغرافيته وشعوبه، بل بتبديل القلوب. الشرق بكلّ أهله هو الذي يصنع الشرق، ولا يمليه عليهم الغرب".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/8/9

٢٩. المؤتمر الأرثوذكسي يرفض "قانون القومية" ويدعو للمشاركة بمظاهرة تل أبيب

قاسم بكري: أكدت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الأرثوذكسي في البلاد، رفضها المطلق لـ"قانون القومية" العنصري، الذي أقره الكنيست، الشهر الماضي.

ودعت اللجنة إلى "التفاعل في كافة النشاطات الكفاحية ضد هذا القانون، الذي ينكر حقنا وحقوقنا، بما في ذلك المشاركة الواسعة في المظاهرة القطرية التي دعت إليها لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية، والتي ستجري يوم السبت القريب في تل أبيب".

وأضافت أن "حيثيات القانون العنصري، تنكر أننا أهل البلاد الأصليين، وأن حقوقنا في وطننا مشتقة من كوننا أهل البلاد وأصحابها. وجذورنا عميقة فيها. ولا يمكن لأي جهة في العالم أن تنكرها. هنا تاريخ الآباء والأجداد، وهنا تاريخ ديننا. والكنائس والمساجد، وكافة مقدساتنا المنتشرة في ربوع الوطن، تحكي تاريخه الحقيقي".

وختمت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الأرثوذكسي بالقول "إننا نعبر عن قلقنا من أن مضمون القانون يوحي بما هو أخطر مما واجهناه حتى الآن، خاصة على صعيد تعميق سياسة التمييز العنصري ضد جماهيرنا العربية، وواجب الساعة يقتضي بأن يشعر كل واحد منا أن هذه قضيته المباشرة، ولذا علينا جميعا أن نكون شركاء في النشاطات الكفاحية الجارية ضد القانون، وندعو بشكل خاص للمشاركة في مظاهرة تل أبيب التي دعت لجنة المتابعة العليا إليها يوم السبت القريب".

عرب 48، 2018/8/9

٣٠. الاحتلال يمدد اعتقال الأسيرة لمى خاطر والصحفي علاء الريماوي

رام الله: قال محامي نادي الأسير فراس الصباح، إن المحكمة العسكرية التابعة للاحتلال في "عسقلان"، مددت فترة اعتقال الأسيرة لمى خاطر (42 عاما) من محافظة الخليل، لمدة 12 يوما، بدعوى استكمال التحقيق. وذكر نادي الأسير، أن الأسيرة خاطر تتعرض لتحقيق قاسٍ يتواصل لأكثر من 20 ساعة يوميا وذلك منذ 17 يوما متواصلة.

كما مددت المحكمة العسكرية التابعة للاحتلال في معسكر "عوفر" اعتقال الصحفي علاء الريماوي حتى يوم الأربعاء المقبل، فيما أفرجت عن أربعة صحفيين آخرين بشرط دفع كفالة مالية بقيمة 5000 شيكل لكل واحد منهم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/8/9

٣١. مثقفون وسياسيون فلسطينيون يندشون وحدة الصف

وجّه مئات المثقفين والسياسيين الفلسطينيين نداء إلى الشعب الفلسطيني في الداخل والشتات، يطالبون فيه بوحدة الصف الفلسطيني في وجه إجراءات سلطات الاحتلال ضد الفلسطينيين، ومنها قانون القومية، وذلك وفق ما جاء في بيان لهم.

ودعا البيان إلى تنظيم مظاهرات في كافة أماكن وجود الفلسطينيين السبت المقبل، كما طالب البيان النواب العرب في الكنيست الإسرائيلي بتعليق عضويتهم جماعياً، واعتبار خطوة التعليق مقدمة لخطوات أخرى لاحقة.

ودعا البيان إلى تعزيز مكانة لجنة المتابعة العليا، والعمل على إعادة بنائها وهيكلتها على أسس ديمقراطية، مؤكداً في الوقت نفسه رفض أي محاولة إسرائيلية لسلب الهوية العربية، ومطالباً بضرورة اعتماد اللغة العربية في التعليم وتسمية الأماكن بها وتعامل السلطات المحلية داخلها ومع المواطنين. ودعا الموقعون على البيان إلى المبادرة لإيجاد إطار عمل مشتركة للشعب الفلسطيني بعيداً عن المناطقية والحزبية والطائفية. كما أكدوا التمسك بمنظمة التحرير الفلسطينية ككيان معنوي موحد. وفي السياق ذاته، طالب الموقعون على البيان بعقد مؤتمرات وطنية في كل تجمع وصولاً لعقد مؤتمر وطني عام لصياغة الإجماعات الوطنية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/8/9

٣٢. الجالية المصرية في القطاع: تدمير الاحتلال لمقرنا بغزة فعل همجي

غزة - الرأي: وصف رئيس الجالية المصرية في قطاع غزة عادل عبد الرحمن، قصف المقر الدائم للجالية غرب المدينة من قبل الاحتلال مساء اليوم الخميس بالأمر البشع والمشين والهمجي. وأوضح عبد الرحمن لـ"الرأي"، أن هذا المركز يقدم الخدمات لآلاف الأمهات المصريات في قطاع غزة، ويمثل حلقة الوصل بين الشعبين الفلسطيني والمصري في كافة المجالات. بدوره، بين رئيس حزب الكرامة المصري محمد سامي، أن قصف الاحتلال الإسرائيلي لمقر الجالية المصرية في غزة، يمثل اعتداء على كرامة كل مصري ودليل على أن الاحتلال لا يفرق بين فلسطيني ومصري وعربي.

وكانت طائرات حربية إسرائيلية، استهدفت مبنى مؤسسة المسحاح الثقافي والذي يشمل مكتب الجالية المصرية، بأكثر من 10 صواريخ مما أدى لتدميره بالكامل.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2018/8/9

٣٣. سؤال موجه للهباش يتسبب باعتقال طالب أردني

لندن - عربي21: قالت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا إن أجهزة الأمن الأردنية اعتقلت الطالب الجامعي محمود ممتاز منذ الـ 30 من الشهر الماضي ومنعت أهله من زيارته حتى الآن.

وجاء اعتقال ممتاز على ما يبدو على خلفية مداخلته التي انتقد فيها مستشار رئيس السلطة الفلسطينية للشؤون الدينية محمود الهباش خلال ندوة أقامها حزب الوسط الإسلامي الأردني الشهر الماضي.

وكان الطالب سأل الهباش فيما إذا كان حرسه قادرا على منع الجيش الإسرائيلي من المرور عن الحواجز في الضفة الغربية؟ وأضاف ممتاز في مداخلته: "التنازل عن فلسطين ليس وجهة نظر.. كفى خيانة هذه قضية إسلامية"، وفق قوله.

وكانت مواقع محلية أردنية نقلت عن محامي الطالب موسى العبدالات قوله إن محكمة أمن الدولة وجهت تهمة التحريض على نظام الحكم والانتماء لحزب التحرير المحظور في الأردن. وكانت مبادرة طلابية أردنية تحمل اسم "طلاب من أجل الإسلام" قالت إن الطالب ممتاز على أعتاب التخرج وتساءلت: "ما الذي اقترفه ليطم اعتقاله وهو ليس بمجرم ولا فاسد ولا مرتش؟". ودعت المبادرة طلبة الجامعات الأردنية للوقوف مع الطالب ممتاز والمطالبة بالإفراج الفوري عنه.

موقع "عربي 21"، 2018/8/9

٣٤. وفاة الأمين العام لحزب جبهة العمل الإسلامي في الأردن

عمان: توفي فجر اليوم الجمعة الأمين العام لحزب جبهة العمل الإسلامي في الأردن، محمد عواد الزيود إثر مرض عضال ألم به، عن عمر يناهز 62 عاما. ونعى "العمل الإسلامي" أمينه العام الذي انتخب على رأس الحزب للمرة الثانية في الانتخابات الأخيرة، التي جرت في الأول من أيار/مايو الماضي. وشغل الراحل العديد من المواقع في الحركة الإسلامية بالأردن، وكان رئيسا لفرع الحزب في مدينة الزرقاء، ثم عضو مجلس شورى لعدة دورات. كما انتخب الزيود عضوا في مجلس شورى جماعة الإخوان المسلمين، ونائبا لشعبتهم في الزرقاء عدة دورات، فضلا عن عضوية المكتب التنفيذي للحزب. وأخيرا، انتخب الزيود أمينا عاما لـ"العمل الإسلامي" ما بين عامي 2011-2014، ثم أمينا عاما للمرة الثانية منذ عام 2014 وحتى وفاته.

موقع "عربي 21"، 2018/8/10

٣٥. السعودية تستضيف ألف حاج من ذوي شهداء فلسطين

وام: أمر الملك سلمان بن عبد العزيز باستضافة 1000 حاج وحاجة من ذوي شهداء فلسطين، لأداء فريضة الحج لهذا العام 1439هـ، وذلك ضمن برنامج ضيوف خادم الحرمين الشريفين للحج والعمرة.

وأكد وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد عبداللطيف بن عبد العزيز آل الشيخ المشرف العام على البرنامج، أن الأمر الملكي يأتي في سياق الدعم المتواصل، والاهتمام البالغ الذي يوليه خادم الحرمين الشريفين للقضية الفلسطينية، وتقديراً منه للتضحيات الكبرى التي يقدمها أبناء الشعب الفلسطيني في أرض الرباط. وأشار إلى أن الشعب الفلسطيني يستحق كل الدعم والمؤازرة.

الخليج، الشارقة، 2018/8/10

٣٦. صحافي إسرائيلي: طيار إماراتي شارك سلاح الجو الإسرائيلي قصف أهدافاً في غزة الشهر الماضي

كشف الباحث الإسرائيلي إيدي كوهين عن مشاركة طيار إماراتي يتدرب لدى سلاح الجو الإسرائيلي في قصف قطاع غزة قبل نحو ثلاثة أسابيع، متحدياً الفريق ضاحي خلفان نائب رئيس شرطة دبي عبر موقع تويتر أن ينكر ذلك.

ونشر كوهين تغريدة قال فيها "هل ينكر ضاحي خلفان تميم وجود طيار إماراتي شارك ضمن سلاح الجو الإسرائيلي في القصف على الإرهابيين في غزة قبل ثلاثة أسابيع وهو يتدرب على طائرات إف 35 الإسرائيلية عندنا؟ أتحداه أن ينكر ذلك".

كما أشار الباحث في "معهد بيجين-سادات" إلى خبر نشرته صحيفة هآرتس الإسرائيلية أواخر مارس/آذار الماضي عن تدريبات مشتركة في اليونان جمعت بين القوات الجوية الإماراتية ونظيرتها الإسرائيلية، إلى جانب الولايات المتحدة وإيطاليا والمملكة المتحدة وقبرص.

وذكرت الصحيفة أنها "ليست المرة الأولى التي تشارك فيها الإمارات في التمرين إلى جانب إسرائيل باليونان".

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/8/9

٣٧. ترحيب عربي باعتراف كولومبيا بدولة فلسطين

القاهرة- "الخليج"، وكالات: رحبت فلسطين والجامعة العربية بقرار كولومبيا الاعتراف بفلسطين «دولة حرة مستقلة ذات سيادة»، على خطوط الرابع من يونيو/حزيران 1967، وعاصمتها القدس الشرقية؛ لتتضم بذلك إلى جيرانها من دول أمريكا الجنوبية، التي اتخذت هذه الخطوة المهمة والضرورية، وأعربت «إسرائيل» عن الدهشة وخيبة الأمل وقالت الولايات المتحدة، إنها ستدرس القرار.

وقال الأمين المساعد للجامعة العربية رئيس قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة، سعيد أبو علي، إن هذه الخطوة تعكس حرص كولومبيا على دعم الشعب الفلسطيني وحقوقه الثابتة والمشروعة في أرضه ووطنه.

الخليج، الشارقة، 2018/8/10

٣٨. "الخارجية" الأمريكية: ندد بشكل عام بهجمات الصواريخ على "إسرائيل"

واشنطن- رويترز- ذكرت وزارة الخارجية الأميركية أمس أن الولايات المتحدة تراقب عن كثب التطورات في غزة وتعتقد أن الموقف مقلق للغاية لكنها قالت: "إن إسرائيل لها الحق في الدفاع عن نفسها".

وقالت هيذر ناوت المتحدثة باسم الوزارة في إفادة صحفية "الوضع في غزة مقلق للغاية. ندد بشكل عام بهجمات الصواريخ على إسرائيل وندعو لوضع حد لهذا العنف المدمر".

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/8/10

٣٩. فرنسا وألمانيا تدعوان للتهدئة ورفع الحصار عن غزة

باريس- وكالات: قالت وزارة الخارجية الفرنسية: إن الأحداث الأخيرة أظهرت أن هناك حاجة ملحة لإيجاد حل سياسي دائم بشأن قطاع غزة. جاء ذلك في بيان صادر عن الوزارة، حيث نددت "بتصاعد العنف بين إسرائيل وقطاع غزة، وإطلاق قذائف صاروخية باتجاه إسرائيل"، بحسب تعبيرها. ودعت الخارجية، كلا الطرفين إلى التزام بالتهدئة، للحيلولة دون وقوع خسائر بشرية جديدة في صفوف المدنيين.

بدورها أعربت الخارجية الألمانية، اليوم الخميس، عن قلقها "البليغ" إزاء التصعيد في قطاع غزة، وأكدت دعمها لجميع جهود الوساطة من أجل إيجاد مخرج للأزمة. وقالت الخارجية في بيان: إن "التصعيد الخطير للعنف، ليلة أمس، الذي تسبب في مقتل عدة أشخاص وإصابة آخرين، يثير قلقًا بالغًا"، حسب وصفها. وتابعت: "يجب فعل كل شيء ممكن حتى لا يفرز الوضع الحالي تداعيات خطيرة". وزادت: "لا يرغب أحد في أن يكون قطاع غزة ومنطقة جنوب إسرائيل، مرة أخرى، مسرحًا لصراع عسكري كبير".

وأشارت إلى ضرورة "الحيلولة دون تطوّر الأحداث الفردية على الحدود (بين غزة وجنوب إسرائيل) إلى سلسلة من العنف لن يكون لها نهاية قريبة"، حسب وصفها.

وطالبت الخارجية أيضًا في بيانها "كل من يمكنه التأثير على الوضع الحالي، بالعمل من أجل منع تدهور الأوضاع". وشددت على أن "الجميع مطالب بالسعي من أجل منع التصعيد، وإيجاد مخرج للأزمة الحالية".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/8/9

٤٠. منحة ألمانية لإعمار غزة بـ 13 مليون دولار

غزة: أعلن وزير الأشغال العامة والإسكان مفيد الحساينة عن التجهيز لمنحة إعمار جديدة بقيمة 13 مليون دولار بتمويل من جمهورية ألمانيا من خلال مكتب unops في غزة وبالتنسيق الكامل مع وزارته.

وأكد الحساينة خلال لقائه مدير مكتب غزة unops على التزام حكومة الحمد الله بإعادة إعمار كافة المنازل التي تعرضت للهدم الكلي خلال عدوان الاحتلال الإسرائيلي على القطاع قبل أربعة أعوام.

فلسطين أون لاين، 2018/8/9

٤١. هآرتس: إدارة ترامب تتحسب من تبعات طرح "صفقة القرن"

بلال ضاهر: لا تزال الإدارة الأميركية تأمل في طرح وتمير ما تصفها بأنها "خطة سلام" بين إسرائيل والفلسطينيين، وهي ما عرفت إعلامياً باسم "صفقة القرن" أيضاً، ومن دون أخذ رأي وموقف الفلسطينيين بالحسبان، وذلك من خلال إقناع إسرائيل والسعودية بها والسعي إلى تسويقها عربياً، رغم أن العالم العربي، على مستوى الشعوب، يرفضها بالكامل.

وقالت صحيفة "هآرتس" في تقرير نشرته اليوم، الخميس، إنها تحدثت إلى مسؤولين في الإدارة الأميركية ومصادر أميركية مطلعة من خارج الإدارة، إضافة إلى مسؤولين إسرائيليين ومن دول عربية. وتبين من هذه المحادثات أنه بات بحوزة البيت الأبيض وثيقة منتهية، تمتد على عشرات الصفحات، وتتطلب تنقيحات نهائية فقط. وقال موظف رفيع في البيت الأبيض إنه يتوقع أن تسبب هذه الوثيقة "عدم ارتياح" في الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني.

لكن موعد النشر عن هذه الوثيقة ليس معروفاً حتى الآن. وبحسب الصحيفة، فإن الإدارة الأميركية ترجئ نشرها حالياً بسبب مخاوف من تبعات نشرها، عبر عنها زعماء دول عربية أمام جاريد كوشنير، صهر الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ومبعوث ترامب الخاص، جيسون غرينبلات، خلال جولتهما الأخيرة في المنطقة قبل شهر ونصف الشهر.

عرب 48، 2018/8/9

٤٢. بي بي سي ترضخ للاحتلال وتغير عنوانها بشأن الشهيدة أبو خماش وطفلتها

غزة - الرأي: رضخت هيئة الإذاعة البريطانية (BBC)، لشكوى وزارة خارجية الاحتلال الإسرائيلي، وقامت بتغيير عنوانها الذي نشرته عن استشهاد الفلسطينية إيناس أبو خماش وجنينها وطفلتها بيان. ونشرت "BBC" عنواناً "غارات جوية إسرائيلية تقتل امرأة حاملاً وطفلتها في غزة" وهو ما رد عليه "إيمانويل نخشون"، المتحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية، في تغريدة على حسابه في "تويتر": "بي بي سي، هذه شكوى رسمية من وزارة الخارجية الإسرائيلية". وأرفق نخشون تغريدته بصورة عن خبر نشرته هيئة الإذاعة البريطانية الذي أشارت فيه بي بي سي إلى إعلان وزارة الصحة عن استشهاد أبو خماش (23 عاماً وهي حامل)، وطفلتها بيان (سنة ونصف السنة)، في غارة إسرائيلية على غزة. واستطرد قائلاً: "هذا العنوان هو تحريف متعمد للواقع لقد تم استهداف الإسرائيليين من قبل حماس، والجيش الإسرائيلي تحرك لحمايتهم"، مستكماً: "غيروا العنوان فوراً"، وهو ما استجابت له الهيئة، حيث غيرت العنوان إلى: "غارة في غزة تقتل امرأة وطفلة بعد إطلاق صواريخ على إسرائيل". وكثيراً ما تشتكي وزارة الخارجية الإسرائيلية وسائل إعلام دولية خلال تغطياتها لمتعلقات القضية الفلسطينية وتطالبها بتغيير العناوين أو تقوم بتكذيب الرواية المذكورة في الأخبار والتقارير التي تتحدث عن المعاناة الفلسطينية.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2018/8/9

٤٣. الفصائل تحدّد شروط نهاية التصعيد في غزة: إرهابات ولادة اتفاق التهدئة؟

صالح النعامي

بغض النظر عن مآلات جولة التصعيد الحالية بين فصائل قطاع غزة وإسرائيل، فإنها تحمل في طياتها فرصة لإحداث تحوّل على بيئة العلاقة بين الاحتلال والمقاومة في القطاع، إما لجهة التوافق على مسار تهدئة طويل الأمد أو التمهيد لمواجهة شاملة. وقد بدأ ذلك بإعلان فصائل المقاومة الفلسطينية في غزة، أمس الخميس، انتهاء جولة التصعيد الأخيرة مع إسرائيل، مؤكدة أنها ردت على جرائم العدو. وقال مصدر مسؤول في غرفة العمليات المشتركة لفصائل المقاومة الفلسطينية، إن "جولة التصعيد مع الاحتلال انتهت، المقاومة ردت على جرائم العدو، والتطورات الميدانية مرتبطة بسلوك الاحتلال". وأضاف: "تعتبر فصائل المقاومة أن هذه الجولة من التصعيد قد انتهت من طرفها وأن استمرار الهدوء مرتبط بسلوك الاحتلال".

ففي حال قبلت إسرائيل إعلان الفصائل انتهاء جولة التصعيد الحالية، فإن هذا قد يمهد الطريق أمام تغيير بيئة العلاقة بين المقاومة وإسرائيل، على اعتبار أن قبول تل أبيب أن تحدد المقاومة توقيت انتهاء جولة التصعيد، يعني تسليماً منها بتكريس قواعد الاشتباك الجديدة التي تصر المقاومة على فرضها والتي تقوم على الرد على كل عدوان إسرائيلي.

ونظراً لأن إسرائيل غير معنية بأن تظهر كمن سلمت بقواعد الاشتباك الجديدة، فإنها ستكون أكثر حرصاً على إنجاز الجهود الهادفة للتوصل لتهدئة شاملة مع المقاومة، على اعتبار أن التهدئة ستعفي تل أبيب من اختبار استعدادها لقبول أو رفض هذه القواعد. وفي حال رفضت إسرائيل إعلان المقاومة وأصررت على مواصلة عمليات القصف على القطاع، فإن هذا التطور قد يسهم في دفع المقاومة للرد، مما يزيد من فرص اندلاع مواجهة شاملة.

في هذا السياق، يندرج تحذير منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، نيكولاي ملادينوف، من أنه "إذا لم يتم احتواء التصعيد الحالي بين غزة وإسرائيل على الفور، فإن الوضع يمكن أن يتدهور بسرعة مع عواقب مدمرة لجميع الناس". وأضاف ملادينوف، في بيان: "أشعر بقلق عميق إزاء التصعيد الأخير في أعمال العنف بين غزة وإسرائيل، خصوصاً من خلال الصواريخ المتعددة التي تُطلق باتجاه المجتمعات في جنوب إسرائيل (جنوب فلسطين المحتلة)"، في انحياز لافت من المسؤول الأممي إلى الرواية الإسرائيلية، رغم اعتراف جنرالات من دولة الاحتلال أن تل أبيب هي من بادرت إلى القصف عصر الأربعاء، وهو ما استدعى ردّ الفصائل المسلحة برشقات الصواريخ على مستوطنات "غلاف غزة". وأضاف: ملادينوف "سنواصل العمل الجاد لضمان عودة غزة من حافة الهاوية، ومعالجة جميع القضايا الإنسانية، وأن الجهود التي تقودها مصر لتحقيق المصالحة الفلسطينية الداخلية تتجح".

ويفترض أن يكون المجلس الوزاري المصغّر لشؤون الأمن قد قرر في اجتماعه مساء أمس الخطوة المقبلة لإسرائيل بناءً على المشاورات الأمنية التي عقدت ظهر أمس الخميس وشارك فيها أيضاً كل من وزير الحرب أفيغدور ليرمان، ورئيس هيئة أركان الجيش غادي أيزنكوت، ورئيس جهاز الاستخبارات الداخلية "الشاباك" ندف أرغمان. وقد استبق عدد من الوزراء جلسة المجلس الوزاري المصغر بالدعوة للتصعيد ضد حماس بهدف استعادة الردع في مواجهتها، كما فعل كل من وزيرة القضاء إيليت شاكيد ووزيري الاستخبارات والأمن الداخلي يسراييل كاتس وجلعاد أردان.

لكن على الرغم من التهديدات الصادرة عنها، إلا أن كل المؤشرات تدل على أن تل أبيب لا ترى أن مواصلة التصعيد ضد حماس تخدم مصالحها، لا سيما وأن جيش الاحتلال قد أقر ضمناً أنه المسؤول عن اندلاع هذه الجولة من التصعيد. وقد أوضح جيش الاحتلال مساء الأربعاء، بشكل

يشبه الاعتذار، بأنه "اعتقد أن النار قد أُطلقت على قواته من موقع عسكري تابع لحركة حماس في شمال القطاع، مما دفع للرد بشكل أفضى إلى مقتل اثنين من عناصر كتائب القسام؛ ثم تبين في وقت لاحق أن النار لم تُطلق على الجيش الإسرائيلي، إذ كان الموقع يشهد مناورة لكوماندوس حماس البحري.

في الوقت ذاته، فإن كوابح التصعيد لدى إسرائيل لا تزال كبيرة ومؤثرة، بسبب حالة انعدام اليقين السائدة على الجبهة الشمالية. وهذا ما دفع الجنرال يعكوف عامي درور، مستشار الأمن القومي الإسرائيلي الأسبق للدعوة لتطويق التصعيد مع حماس خشية أن يؤثر على استعدادات تل أبيب لمواجهة أي احتمال بانفجار الأوضاع في الشمال.

إلى جانب ذلك، فإن إسرائيل تعي أنه لا توجد أهداف استراتيجية يمكن تحقيقها من خلال انفجار مواجهة شاملة مع حماس، على اعتبار أن مثل هذه المواجهة يمكن أن تقود إسرائيل لإعادة احتلال القطاع. وفي حال تحقق هذا السيناريو، سيكون أمام تل أبيب خياران، أحدهما مر. فإما أن تتورط في القطاع لمدة طويلة، مع كل ما ينطوي عليه الأمر من تحمل أعباء أمنية، سياسية، واقتصادية؛ أو أن تنسحب من القطاع لتعمّ الفوضى في المكان. ومن الواضح أن إسرائيل ستخسر في الحالتين حكم حركة حماس، الذي يمثل حالياً عنواناً سلطوياً يسمح لها باستخدام أوراق الضغط ضده لتحمل المسؤولية عن القطاع وضبط الأوضاع الأمنية.

لكن بغض النظر عن مآلات جولة التصعيد الحالية، فإن هذه الجولة مغايرة لسابقتها من الجولات، ليس فقط بسبب اتساع رقعة الأهداف التي حاول كل طرف المس بها، بل أيضاً لأن انفجار هذه الجولة تزامن مع وصول الجهود الهادفة للتوصل لمسار تهدئة طويلة إلى نقطة مفصلية.

إلى جانب ذلك، فإن هذا التصعيد جاء في ظل عدم تردد بعض الأوساط القيادية من حركة حماس في إبداء عدم ارتياحها من سلوك الوسيط المصري، بعدما انقلب على الورقة الأصلية التي أعدتها الاستخبارات المصرية، وضمنتها مقترحات لتطبيق المصالحة مع حركة فتح، وقدمت بدلاً منها ورقة معدلة جديدة، ترى حماس أنها تمثل تنبئاً حرفياً "لإملاءات" رئيس السلطة محمود عباس. ومما دل على انعدام الثقة بالجانب المصري حقيقة أن غرفة العمليات المشتركة الممثلة لحركات المقاومة في القطاع قد أعلنت من جانب واحد عن انتهاء جولة التصعيد مع الاحتلال، وليس نتاج تدخل الوسيط المصري.

على كل الأحوال، فقد أخرجت جولة التصعيد بنيامين نتنياهو، كونها دلت بشكل لا يقبل التأويل على أن ادعاءه بأنه نجح من خلال شن حرب 2014 في ردع حركة حماس غير صحيح، وهذا ما

دفع وزراء في المجلس الوزاري المصغر لشؤون الأمن للمطالبة "بترميم" قوة الردع في مواجهة الحركة.

في الوقت ذاته، فإن جولة التصعيد الأخيرة أخرجت الائتلاف الحاكم في تل أبيب أمام الجمهور الممثل للقاعدة الانتخابية للأحزاب المشاركة فيه. فالمدن والبلدات والقرى الزراعية المنتشرة في منطقة النقب تعد معاقل التأييد البارزة لليمين الإسرائيلي، علاوة على أن الأغلبية الساحقة من رؤساء البلديات والمجالس المحلية في المنطقة ينتمون لحزب الليكود، الذي يقوده نتنياهو.

ونظراً لأن تقديرات في إسرائيل ترجح تكبير موعد الانتخابات التشريعية وتنظيمها في الخريف أو الشتاء المقبل، فإن هذا يزيد من إحراج نتنياهو ووزرائه. وتكمن المفارقة أن التصعيد والتهدة في مواجهة حماس يحملان في طياتهما احتمالات تهدد فرص حزب الليكود بمواصلة الحكم. فإجراء الانتخابات التشريعية على وقع التصعيد مع حركة حماس سيدل للناخب الإسرائيلي على أن الحكومة الحالية لم تتمكن من توفير الأمن. وفي حال تم التوصل لتهدة، فإن هذا سيلزم إسرائيل بالموافقة على إحداث تحول على الواقع الاقتصادي والإنساني في القطاع من خلال تدشين مشاريع إعادة إعمار وبنى تحتية.

لكن الرأي العام في إسرائيل وكذلك معظم وزراء حكومة نتنياهو يشترطون الموافقة على إعادة إعمار قطاع غزة بإنهاء ملف الأسرى الإسرائيليين لدى حماس، في حين أن حكومة اليمين المتطرف في تل أبيب غير مستعدة حتى الآن لدفع الثمن الذي تطالب به حماس في إطار أية صفقة تبادل أسرى. من هنا، فإنه في حال لم تتجاوز حكومة تل أبيب اعتبارات السياسة الداخلية وتوافق على مسار تهدة يضمن تغيير البيئة الاقتصادية والإنسانية في القطاع، فإن جولة التصعيد الحالية لن تكون الأخيرة.

العربي الجديد، لندن، 2018/8/10

٤.٤. مجابهة "قانون القومية" دون مواجهة الصهيونية عملية عبثية

حنين زعبي

- لننجح مظاهرة المتابعة الموحدة ضد "قانون القومية"، ولنعمل معاً على أن تكون جزءاً من مشروع متكامل لمواجهة الصهيونية...
- لا لأعلام إسرائيل في المظاهرة
- المظاهرة هي مظاهرة الفلسطينيين أصحاب الوطن، ومن يريد التضامن معنا ضد القانون ضمن شعاراتنا فليفعل

- المظاهرة هي مظاهرة المتابعة ولا شعارات سوى الشعارات التي أقرت داخل المتابعة

- المجموعات المشاركة لا تمثل أحزابها الإسرائيلية بصفة رسمية

- الأحزاب العربية مسؤولة عن عدم الإخلال بهذا الاتفاق... وعلينا ضمان آلية داخل لجنة المتابعة لضمان محاسبة من يخرق الاتفاق

- لننتفق قبل المظاهرة على إعلان مقاطعة جلسات الكنيست... على هذا الأساس نعطي للمظاهرة معناها كخطوة ضمن استراتيجية تمثل تحولا في النضال الفلسطيني برمته...

لم يُقل بعد كل شيء عن "قانون القومية"، وما دمنا نفكر، ما دمنا نستطيع أن نقول المزيد، فقبل هذا القانون كانت إسرائيل حرة في أن تكون استعمارية، الآن هي ملزمة.

كون القانون ينهي إمكانيات أي حراك ضد القوانين والممارسات التي تشبهه، فهو يحول عملية محو الفلسطيني جسديا بالقتل، وماديا بالطرد، ورمزيا بالتغيب، من إمكانية واردة ومتاحة ومسموحة ومفضلة، إلى قيمة ملزمة في معظم ما تقدم.

ويحول (أو يؤول) كل نضال أو تعبير ضد القتل والمحو والتغيب إلى فعل ضد الدولة. ويعلل ذلك بقصة تاريخية دينية غيبية عقائدية وما شئت... بحيث يصعب على كل من يعرف نفسه كإسرائيلي ألا يرى نفسه ملزما بالموافقة على جوهره. بالتالي، لا يتعدى وقوف الأحزاب الصهيونية ضد هذا القانون سوى كونها ترى فيه "فائضا على الحاجة". هذا الفائض، يعني موافقة أخلاقية وسياسية عميقة على جوهر ما يحمله القانون، لكن الخلاف هو أنه لا حاجة للمزيد لمثل هذه القوانين، "فلدينا ما يكفي لكي نتصرف على أساس جوهر القانون".

المهم هو ليس ما تريده إسرائيل، بل ما نريده نحن، حيث لا مجابهة للقانون، دون الاتفاق الجماعي، ودون إنجاح كافة النشاطات الجماعية التي اتفقنا عليها. أن نبرز ونتصرف أمام إسرائيل كشعب موحد، أمر مهم وحاسم، وهو أصلا ما يشعر بقوة نستطيع استثمارها من أجل رفع الحد الأدنى من الاتفاق الحاصل حاليًا، والذي ليس بمقدوره الدفع قدمًا إلى الأمام.

نحن في الكنيست ضد كل ما يمثله ذاك المكان، ونحن كذلك نستطيع أن نكون في ساحة "كيكار رابين"، الذي كسر عظام شباب الانتفاضة الأولى، والذي وقع على اتفاقية أوسلو كخطة لقمع النضال الوطني وتغيير قواعد اللعبة بحرفها عن منظومة المواجهة.

نحن في "كيكار رابين" ليس لتأبينه، ولا للمشاركة في جنازة بيرس. نحن هناك للتظاهر ضد المشروع الصهيوني برمته. ونعم التظاهر في تل أبيب ليس مناقضا لحمل مشروع سياسي مواجه للصهيونية. أولاً، لأن المظاهرة ليست مشروع المواجهة ولا هي تختصره، بل هي خطوة احتجاجية فيه، وهي حتى ليست الخطوة الأهم. ثانياً، لأن رمزيتها هناك وما تحمله من "سقف المواطنة"، تستطيع أن تعني

مواجهة مع هذه الرمزية، بقدر ما تستطيع أن تعني خضوعاً لهذه الرمزية؛ القضية بأي خطاب وبأي مشروع سياسي أنت تواجهه، ما منطقت النضال الذي تحمله، ماذا ستقول هناك، وهل أنت تواجه "الفاشية" أم مشروعاً حدوده أوسع بكثير، ساهمت "القوى الديمقراطية" فيه وإنتاج مآسيه بأقدار متفاوتة.

وهذه هي القضية: هي أن يكون القانون نقطة تحول في اتجاه إدراكنا أنه لا مجال لكي نكون حقيقة ضد القانون دون أن نكون ضد المشروع الصهيوني برمته. ومن لا يرى العلاقة، يستطيع فعلاً أن يكتفي بمظاهرة الإسرائيليين ضد القانون.

هناك، علينا أن نعود ونطرح اجتهاداتنا المختلفة أمام شعبنا، في ساحاتنا نحن، وألا يكون هم كل حزب منا هو فقط أن "يقنع كوادره"، بل أن يرى الحاجة لنقطة تحول استراتيجية تتطلب خطاباً/ مشروعاً جامعاً.

ولكي يحدث ذلك، بعيداً عن أجواء المناكفات، علينا أن نفر ضرورة إجراء نقاش معمق داخل المتابعة، بشفافية كاملة، وبالانفتاح الكامل على كافة النشاطات السياسية والثقافية والأكاديمية والصحافيين، وقد كان لهم مؤخراً مساهماتهم التي لا يستطيع أحد إنكارها أو القفز عنها.

هذا النقاش المنفتح والجذري، والقناعة بأن القاسم المشترك الأدنى، بصيغته الحالية لم يعد يكفي هو المتغير الضروري لبنني للمتابعة مكانتها وهيبته ومصداقيتها، والتي تمر فقط عبر إعادة بناء علاقتنا مع شعبنا. ذلك أيضاً، ما سيبنى اللحمة بين نضالنا الوطني في الداخل والنضال الفلسطيني العام، الأمر الذي يؤكد أننا بصدد مشروع تحرر أصحاب الوطن مقابل مشروع محو وتطهير.

في السياق ذاته، يأخذ مشروع المواطنة معناه، كمشروع تتحكم في معناه وليس كواقع مفروض عليك. أي أن المواطنة كمفهوم، موجودة ضمن محور واسع يبدأ بالتدجين وينتهي بالمواجهة مع الصهيونية. "مشروع المواطنة" الذي نقصده، هو مشروع تحرري، هنا قوته، وهنا إبداعه، وهنا الخطر الذي يشكله، والذي جعل وما زال، المؤسسة الإسرائيلية تقف على أرجلها لمعرفة كيفية "معالجته"، كما لم تقف مع الكثير من الاجتهادات السياسية الأخرى.

وهذا هو الوقت لكي نعيد لهذا المشروع صلته بمواجهة الصهيونية، وهذا هو الوقت لكي يقف هذا المشروع مرة أخرى كالمشروع السياسي الوحيد الذي يعيد المواطنة إلى سياق إعادة إنتاج نضالنا كجزء من نضال فلسطيني تحرري. المواطنة هنا هي ليست مواطنة تطبيعية، بالعكس تماماً، هي المواطنة الوحيدة الممكنة المتحدية. أما من لديه مشروع تحرري من خارج مفهوم المواطنة تماماً، فليكشفه لنا، فأنا حتى الآن لم أسمع به.

مرة أخرى، هذا ما عليه أن يكون في مركز النقاش والمكاشفة الداخلية، هذا إذا أردنا أن نتقدم، وهنا هذه هي المناسبة، لكي نعترف أن اختلافاتنا على ذلك، كانت السبب أصلا في التعثم وفي الردود البطيئة وفي الردود الباهتة، التي ستدفع جميع التيارات السياسية الرئيسية ثمنها. وفي ما يتعلق بالنقاش حول مظاهرة يوم السبت تحديدا، فعلينا التأكيد ربما، أن لا حدث يحمل أي معنى، سوى ذلك الذي تبنيه وتراكمه ضمن سياق معطى. وأنه لا يستطيع أي حدث لوحده، أن يبيّن ويتحكم لوحده بالمعنى وبالنتيجة وبالالاتجاه. حتى الثورات الكبيرة، علينا ألا نراها كعمليات تغيير، بل كبدائيات تغيير، لا نتحكم بما يحدث بعدها، إلا إذا أعدنا إنتاجها وثبتناها في كل ما يحدث بعدها. هذا لا يمنع أنه للأحداث أيضا ديناميكيات متدرجة يصعب أحيانا تقاؤها.

نحن مختلفون داخل المتابعة، إبراز الاختلاف ليس "مزايدة"، ولماذا تكون مزايدة؟ المفروض أن لا أحد يحمل قناعاته بخجل، وإن خجل منها ولا يريد أن تتكشف للناس، فليعيد النظر بها. الاختلافات بين الأحزاب ضرورة سياسية من الدرجة الأولى، بل إنه لا يمكن فهم السياسة خارج هذه الضرورة، لا سياسة أصلا دون إبراز ونقاش الطروحات المختلفة والمفاضلة بينها. إبراز الاختلاف هو ما يعطي إمكانية للرأي العام، الذي هو طاقاتك النضالية وهدف أي مشروع تحمله، إلى إلقاء ثقله، كما أن في ذلك تسييس للنقاش وتحفيز للتغيير، وانعتاق من المروحة في المكان، وحماية من الفضفضة والضبابية التي تشل. كما لا تفهم السياسة دون مفاضلات بين الاجتهادات المختلفة، ودون دفع ثمن جماهيري لها، بغض النظر عن "صوابها".

نحن مختلفون إذا ما كنا نريد لنشاطاتنا أن تكون "احتجاجا" ضد "فاشية" أو "يمين فاشي" أو "لعدم تقوية نتانياهو"، أم أننا نريد ونحتاج إعادة بناء لمشروع سياسي شامل وجامع للفلسطينيين، حيث أننا لسنا مقابل قانون بل مقابل "مشروع استعماري صب في قانون"، لا يقابل سوى بمشروع مناهض. نحن مختلفون... هنالك من يعلق على استعمال كلمة "إسرائيلي"، ويعتقد بشدة أن لا إسرائيل واحدة، بل عدة "إسرائيليات"، أي أننا لسنا أصلا أمام مشروع مركزي علينا التصدي له... بل يمين، هو ما علينا التصدي له، والباقي نبنى معه تحالفات تكتيكية، ولا "استراتيجيات" أكبر من ذلك، وفق اجتهاداته.

نحن مختلفون حول معنى مشاركتنا في الكنيست، وحول مدى استقلاليتنا عن غضب الشارع الإسرائيلي، وحول مقاطعة جلسات الكنيست.

لكن، هنالك من يكتفي بالاتفاق ويراه "تعددية سياسية"، وهناك من يرى في هذه الاختلافات اختلافات تضرب الوحدة دون أن تثمر تعددية حقيقية. فليس الاختلافات جميعها تستحق صفة "التعددية".

لكن مرة أخرى، نحن نحتاج للوحدة وللعمل الجماعي، لكي نخوض تلك النقاشات، بنضوج وبتضحيات، وبتغليب الوطني على الفئوي. هذا هو تحدي الساعة: العمل الجماعي والقدرة على العمل معا دون تورية النقاش.

عرب 48، 2018/8/9

٤٥. لا زعامة

بن كسبيت

ذات مرة كان الناس يسمونها "هدنة". ومنذئذ رفع مستوى المفهوم إلى "تسوية" ووسع إلى "تسوية لمدى طويل"، ولكن يتبين في هذه الأثناء في الأيام الأخيرة بان الحديث يدور بالإجمال عن "تسوية صغيرة". بل وربما صغيرة جدا. ونشرت أيضا الخطة المصرية والدور القطري وأربع المراحل والاستعداد للمفاوضات على إعادة جثمانى المقاتلين والمدنيين.

وفي كل هذه الجلبة يتضح تفصيل تافه صغير ولكنه مثير للأعصاب، يختبئ لكنه صارخ: إسرائيل تدير مفاوضات تحت النار مع حماس. هذه الحقيقة ولا شيء غيرها. وبالتالي فانه في المرة القادمة التي يقف فيها بنيامين نتنياهو في مكان ما، مثلما فعل في نهاية "الرصاص المصبوب"، ويعلن لكم بان هذا ما كان سيحصل لديه لأنه لن يمنع الجيش الإسرائيلي ("مثل حكومة كديما")، بل سيسمح له بالانتصار، وسيسقط حماس ويهدم الإرهاب وينظف غزة وما شابه وما شابه، فتفجروا ضحكا. إسرائيل، القوة العظمى الإقليمية الهائلة، مع الجيش الإسرائيلي الجاهز مثلما لم يكن 20 سنة (أقوال رئيس الأركان أمس الأول)، مع الأقمار الصناعية والرادارات والنينو والليزر والقبة الحديدية والتملص و8200 ومركفاه إشارة 4 محسنة ولواء الكوماندو والغواصات، ولا نهاية غواصات مع قدرات؛ إسرائيل التي روجت لكل العالم وسفرائه باننا لا نتحدث مع الإرهاب، وان حماس هي منظمة منبوذة لشدة المقت ولا تجرى معها مفاوضات تحت النار - إسرائيل تفعل هذا كل الوقت، دون خجل.

من المذنب؟ ليس الجيش الإسرائيلي. الجيش هو مقاول تنفيذي. أعطوه الأمر، وهو سيحقق النتائج. الجيش لا يقرر السياسة. المذنب هو من ليس له سياسة في غزة. من ليس له أي فكرة ما الذي سيولده اليوم وهو سيفعل كل شيء كي يوجله هذه الولادة. من الأمر الوحيد الذي يريده هو الحفاظ على ما هو موجود، تخليد الوضع الراهن، الذود عن حماس بجسده والفرار من القرارات الصعبة. مذنب هو من يعتقد (وعن حق) انه يمكن خداع الكل كل الوقت.

لمعالجة مشكلة غزة يجب أن يتقرر: إما احتلالها، أو إعادة السلطة الفلسطينية إلى غزة في ظل الدفع إلى الأمام بالمصالحة الفلسطينية وفي ظل التنازل عن إعادة جثماني المقاتلين في هذه المرحلة؛ أو أن يقولوا للجمهور (وللعائلات الثكلى) الحقيقة البسيطة، الأليمة، بان ليس لنا أي فكرة ما نفعله لأننا بالأساس لا نريد أن نفعل أي شيء. الخلاص لن يأتي من المبعوث ملدنوف، ولا من المخابرات المصرية، ولا من المال القطري ولا حتى من فريق المبعوثين المغردين الأمريكيين. القرار يجب أن يتخذ هنا، بشجاعة، من قبل من انتخب لغرض اتخاذه. يمينا أو يسارا، إلى الورا أو إلى الأمام (ليس الحزب)، ولكن يجب أن يقرر. هذا هو معنى الزعامة، التي ليست موجودة.

معاريف

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/8/10

٤٦. ترامب عالق في عائق رام الله

امير تيفون وعاموس هرئيل

تلك الصفات الطنانة التي أوصقتها إدارة ترامب بخطة السلام التي وضعتها ويعملون عليها في البيت الأبيض منذ سنة ونصف، لا تتفد. ستكون خطة تاريخية، ستكون الصفقة الكاملة، ستكون الأولى التي سترد إسرائيل عليها بالإيجاب ودول بارزة في العالم العربي، دون صلة برد الفلسطينيين. حتى وقت متأخر اعتقدوا في الإدارة الأمريكية أنه يمكنهم تحقيق هذا الهدف، لكن المعارضة الشديدة للخطة من قبل رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس تبين أنها تحد أكثر أهمية مما قدروا في واشنطن منذ البداية.

في الأسابيع الأخيرة، تحدثت «هآرتس» مع مصادر مختلفة في الإدارة الأمريكية وإسرائيل ودول أخرى في المنطقة، عن مسيرة التطورات للخطة وعن الخطوات القادمة للإدارة. من هذه المحادثات التي تظهر تفاصيل ما يجري من خلف الكواليس لبلورة هذه الخطة، يتبين أن في أيدي هؤلاء الذين في البيت الأبيض وثيقة مكتملة من عشرات الصفحات وبعض عمليات الصقل الأخيرة فقط. مضمون الوثيقة، قال مصدر كبير في البيت الأبيض، من المتوقع أن يتسبب «بعدم الرضى»، سواء في الجانب الفلسطيني أو الإسرائيلي.

ولكن موعد النشر النهائي للوثيقة ما زال غير معروف، وهم في الإدارة لا يزالون ينتظرون، بسبب مخاوفهم من تداعياتها. هذه المخاوف عبر عنها زعماء دول عربية أمام غارد كوشنر، صهر الرئيس، وجيسون غرينبلاط، المبعوث الخاص في جولتهما الأخيرة في الشرق الأوسط قبل شهر ونصف. ولكن قبل التأخير يجب العودة إلى البداية، إلى شهر آذار 2017، في حينه بدأت الخطة

في التبلور. في تلك الفترة قام غرينبلاط بزيارته الأولى في المنطقة بصفته المبعوث الخاص في المنطقة. وحسب مصادر تحدثت لـ«هآرتس»، ففي نهاية الزيارة وصل المبعوث الخاص إلى استنتاج بأن الولايات المتحدة «ورثت» فرصة نادرة للربط بين إسرائيل والدول العربية على أساس التقاء مصالح الأطراف في موضوع إيران.

«من الواضح للجميع أن المنطقة تغيرت في السنوات الأخيرة»، وقد أوضح هذا الأسبوع مصدر كبير في البيت الأبيض أن «العالم العربي وإسرائيل يتقاسمون الكثير من المصالح والأهداف المشتركة، وبالطبع تهديدات مشتركة تتبع من نشاط إيران الضار بالشرق الأوسط».

منذ تلك الزيارة بدأ غرينبلاط وكوشنر وسفير الولايات المتحدة في إسرائيل دافيد فريدمان، في تركيز محاولاتهم على استغلال هذا اللقاء في المصالح الإسرائيلية. العربية، بهدف تسويق خطة السلام. التفاهم في واشنطن كان كبيراً، قالت مصادر من خارج الإدارة للصحيفة.

في البيت الأبيض اعتقدوا حقاً أنهم سينجحون في التوصل إلى خطة تلقى الإيجاب، سواء في الرياض أو في القدس. هذه المشاعر تحولت إلى ملموسة أكثر بعد أن نشرت في تشرين الثاني الماضي تقارير عن «محادثة تويخ» أجراها ولي العهد السعودي محمد بن سلمان مع الرئيس الفلسطيني عباس بسبب معارضته جزءاً من تفاصيل الخطة الأمريكية.

نقل السفارة الأمريكية إلى القدس

ولكن في حينه جاء شهر كانون الأول ومعه الإعلان عن نقل السفارة الأمريكية إلى القدس. حسب أقوال مصادر كبيرة في إسرائيل وفي العالم العربي، فإن البيت الأبيض لم يقدر بشكل صحيح تأثير قرار ترامب حول القدس على جهود الوصول إلى ردود إيجابية من الدول العربية بخصوص خطة السلام. قالوا إن عباس استخدم الاعتراف بالقدس من أجل التصعيب على الزعماء العرب التعبير عن دعم خطة ترامب، والإساءة إلى صورة طاقم السلام الأمريكي في العالم العربي.

ويشهد على الثقة الذاتية لزعماء طاقم السلام الحقيقة التالية: عندما قرر البيت الأبيض في شهر كانون الأول الماضي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، قال كوشنر وغرينبلاط في تصريحاتهما لوسائل الإعلام بأنهما يعتقدان أنه خلال أشهر معدودة سيخف الغضب وستخرج الخطة قوية. عملياً، مرت تسعة أشهر وعباس ما زال يقاطع الإدارة الأمريكية، في حين أن زعماء العالم العربي يظهرون مقاربة متردة حول خطة السلام. معضلة من معضلات الإدارة في السياق العربي، كما وصف ذلك مصدر دبلوماسي مطلع على الاتصالات بهذا الشأن، هي: هل يجدر تجنيد دعم زعماء عرب للخطة إذا كان هناك احتمال بأن يشكل دعمهم خطراً عليهم في جبهتهم الداخلية، وأيضاً يمكن

إيران من مهاجمتهم وعرضهم على أنهم متعاونين مع إسرائيل. حسب أقوال المصدر فإن الخطة يجب أن تجد «النقطة المحددة» التي تستطيع فيها إسرائيل والأنظمة العربية قبولها، بدون أن تكون مكشوفة لانتقاد خطير جدًا في الداخل وفي المنطقة. الانتقاد الشديد للفلسطينيين على الخطة ومقاطعتهم لإدارة ترامب تصعب على هذه الخطة.

هذه ليست العقبة الوحيدة؛ فأحدى مشكلات الإدارة هي أنها طالما لا تنشر أي تفاصيل عن الخطة فإن صورة الخطة سترتكز على التسريبات وعمليات نشر مختلفة ينفها البيت الأبيض، لكنه يجد صعوبة في صدها.

ذات مرة سئل غرينبلاط في محادثات مغلقة عن تقارير عدة في وسائل الإعلام الإسرائيلية والعربية التي أشارت إلى نية الإدارة في إقامة دولة فلسطينية في سيناء. وحسب أقوال مصادر مطلعة على المحادثات قالت إن هذه التقارير غير صحيحة، وأكثر من ذلك، الحديث يدور عن «نظرية مؤامرة». إن جوهر خطة السلام، حسب أقوال مصادر من خارج الإدارة تحدثت إلى الصحيفة، يجب أن يكون في الضفة الغربية وقطاع غزة. الإدارة تحاول بجدية الترويج لمشاريع اقتصادية في شمال سيناء، بحيث تخدم قطاع غزة في مجالات مثل الطاقة والزراعة والتجارة، ولكن هذه المشاريع لا تشير إلى تغيير واسع في السياسة. في البيت الأبيض يعتقدون أن جهات معنية بفشل الخطة تقوم بإغراق وسائل الإعلام في المنطقة بنظريات مختلفة بهدف المس باحتمالات نجاحها.

كخطوة مسبقة لاستئناف محادثات السلام، حاولوا في الإدارة خلال السنة الأخيرة ترويج مبادرات لتحسين الوضع على الأرض، والمنطق الذي يقف من خلف هذه المحاولات هو أن عرضًا تقدم «على الأرض» سيخلق زخمًا إيجابيًا. عدد من هذه الخطوات نجح، مثل اتفاق المياه بين إسرائيل والفلسطينيين الذي وقع في السنة الماضية وحظي بالثناء من جانب البيت الأبيض. ولكن معظمها انتهت بالفشل بسبب صعوبات سياسية في إسرائيل وفي السلطة الفلسطينية.

على سبيل المثال، في الإدارة الأمريكية نظروا بإيجابية إلى «خطة قلقيلية» التي طرحها السنة الماضية وزير الدفاع ليبرمان وضباط كبار في الجيش الإسرائيلي، وهذه الخطة تقضي بتوسيع مساحة المدينة والتمكين من بناء آلاف الوحدات السكنية الجديدة، أما رأي البيت الأبيض فيها فكان أنها ستشكل دليلاً على أنه يمكن التوصل إلى تطورات إيجابية على الأرض، ولكن المبادرة تم إحباطها في الكابنت السياسي الأمني، لا سيما بسبب ضغط البيت اليهودي وأجزاء من الليكود.

وفيما هو متعلق بالجانب الفلسطيني أيضًا فقد تم إشباع الأمريكيين بخيبة الأمل؛ وعلى سبيل المثال رفض عباس تغيير سياسة دفع الرواتب للأسرى الذين تمت إدانتهم بتنفيذ عمليات إرهابية، حينئذ

عبر ترامب عن غضبه على عباس بعد أن عرض ننتياهو عليه فيلمًا قصيرًا يوثق تحريضًا في وسائل الإعلام الرسمية في السلطة.

في المرحلة الحالية، فإن الأمل الوحيد للإدارة الأمريكية لخلق زخم إيجابي قبل طرح خطة السلام هو «تسوية» سياسية في قطاع غزة. قبل عدة أشهر عقد غرينبلاط وكوشنر مؤتمرًا دوليًا حول قطاع غزة في البيت الأبيض، شارك فيه ممثلون من إسرائيل وعدد من الدول العربية، بعيدًا عن ممثلين من السلطة الفلسطينية. وبشكل عام فإن رام الله تشكل تهديدًا جوهريًا للإدارة حتى بصورة خاصة في مسألة غزة. من جهة، إن كل تقدم في القطاع يحتاج إلى تدخل السلطة، ومن جهة أخرى، فإن عباس حتى الآن يرفض التباحث مع الإدارة حتى في هذا الموضوع ويضع عقبات أمام جهود مصر للتوصل إلى اتفاق في هذا الشأن.

طمأنينة قصيرة

في الأسبوع الماضي كان يمكن رؤية تطور إيجابي في شبكة العلاقات بين الإدارة الأمريكية والسلطة للمرة الأولى منذ أشهر، فالبيت الأبيض قرر نقل عشرات ملايين الدولارات لصالح قوات الأمن الفلسطينية، وهي أموال تم تجميدها منذ بداية السنة في إطار «إعادة فحص المساعدات المقدمة للفلسطينيين». مصدر كبير في الإدارة قال للصحيفة إن الأموال نقلت للسلطة من أجل دعم استمرار التنسيق الأمني بينها وبين إسرائيل الذي ينفذ الحياة ويمنع العمليات الإرهابية.

ولكن هذه الطمأنينة لم تستمر لفترة طويلة؛ فبعد يومين فقط من تحويل الأموال عادت الإدارة والسلطة إلى الاحتكاك فيما بينهما، لأن كوشنر حاول العمل على إلغاء مكانة «لاجئ» لملايين الفلسطينيين في الأردن. عباس اتهم البيت الأبيض بمؤامرة استهدفت «شطب» القضية الفلسطينية، في حينه أنهم في الإدارة أكدوا أنه لا مناص من تغيير تفويض الأونروا، وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين وأحفادهم.

رغم تبادل اللكمات في نهاية الأسبوع، إلا أنهم في البيت الأبيض يحاولون بث أن الأمور تسير كالعادة. نحن نريد من خطتنا أن نتحدث عن نفسها، فسر مصدر كبير تحدث للصحيفة. وحسب أقوال هذا المصدر: «هناك أشخاص في الطرفين سيدركون أن وضعهم سيكون أفضل بعد الاتفاق مقارنة مع الوضع الآن. نعتقد أن الأشخاص المشاركين في العملية يريدون مستقبلًا أفضل لأولادهم. خطتنا ستمنح الطرفين فرصًا كبيرة لتحقيق ذلك».

في الإدارة أكدوا أيضًا أن خطتهم لن تتناول المعايير الواسعة التي لم تؤد في السابق إلى حل فحسب، بل ستتناول أيضًا مسائل عملية ستؤكد للطرفين «كيف يمكن لحياتهم أن تتحسن». هكذا،

إلى جانب الانشغال بـ «المسائل الأساسية» في النزاع، فإن الوثيقة الأمريكية يتوقع أن تبحث بتعمق أيضًا مشاريع اقتصادية لتحسين الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة، وبطرق لربط الاقتصاد الفلسطيني بالاقتصاد الإسرائيلي. الهدف من ذلك، لخص المصدر، هو «عرض طريق حقيقية على الطرفين لإنهاء النزاع، فنحن لا نريد مواصلة البحث في ادعاءات قديمة غير مجدية».

هآرتس 2018/8/9

القدس العربي، لندن، 2018/8/10

٤٧. كاريكاتير:



القدس العربي، لندن، 2018/8/10